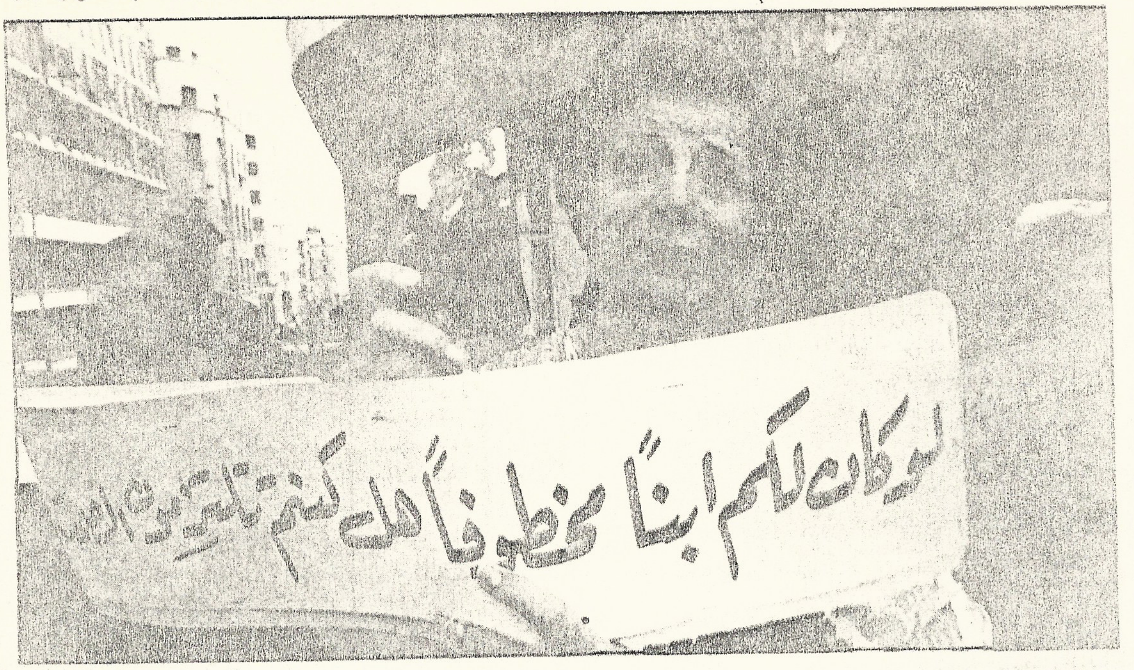

من يمسح الدموع من عيون الامهات؟

أهالي المخطوفين

إلى متى تستمر المأساة

لاحقتهم بكميراتي، ذاهباً خلفهم أينما تجمعوا أو ذهبوا. أنتم أهالي المخطوفين الذين أصبحت حياتهم مجموعة من الصور التي لا تمحى من الذاكرة. أو تعجز الذاكرة عن محوها، حتى صراخهم الصادر تحول إلى أنين أسمعه دائماً.

فهذه الوجوه الحزينة المتعبة والثياب السوداء والصدور الحاملة لصور المخطوفين المرافقة للعيون الباكية ألماً موجعاً، والحاحاً مستمراً على مصير فلذات أكبادهم تجعلك أمام مشهد مأساوي، تجعل من كل شيء حولك يبكي. وتيأس من كل شيء حين تسمع آهات أوجاعهم: ولا تعود عملية التقاط الصور لهم مجرد صورة لخبر سينشر في الجريدة صباحاً، بل تتحول إلى واقع مأساوي نعيشه كل لحظة في شتى مجالات الحياة. أترى أننا نصور فيهم مستقبلنا المخطوف مع أولادهم وأزواجهم، أم أننا نصور حياتنا المخطوفة في هذا الزمن الرديء؟ لا شك أن هذه المأساة لا يعبّر عنها بالصور والكلام، بل المطلوب أكثر من الكلام والصور.

المطلوب الحل الفوري لهذه المأساة.

فهل من يسمع؟ ■

دور السلطة... الغائب

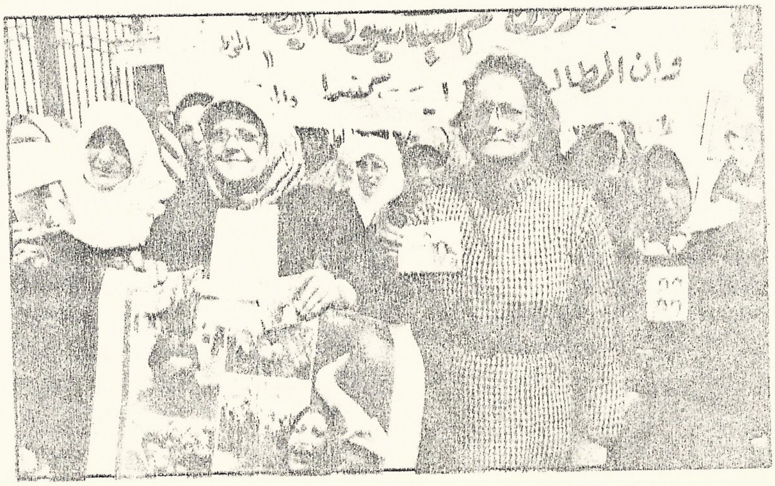

إعداد وتصوير: عزيز